

شرح نظم عمود النسب | | 80 - بعض مختلقات العرب | | الشيخ

محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين خاتم النبيين وعلى آله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن من التعليق على منظومة عمود النسب. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)

قوله فيما بعض مختلقات العرب. القول فيما اختلقوا واخترقوا ولم يقدر اليه الا النزقوا واختلقوا ان نسيوا الحمس اذا طاف بثوبه الحطيم ومنه استعار ما يطوف بها وطاف عريانا فكان كالسبيه واليوم يبدو بعضه كله وما بدا منه فلا احله. قالته مخطوبة هادي امتي - [00:00:22](#)

قيل لذاك لم تفز بعصمته واختلقوا التعشير ان يعشرا من النهيق بحذاء خيبرة وطيبة اتيهما ليسلما بذلك التعشير من من وباهما واختلقوا للميت البلية تجعل في عنقها الولية. وعنده تربط حتى تبرد يركبها في زعم اهله - [00:00:42](#)

غدا والامتحان الاهلي تعقاد الرتم. يعقده من كان اهله التهم. ان غاب عنها فاذا انحلت دعا خيانة وقال فيه هل ينفع عنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصي وتعقاد الرتب. فهذا باب من الملح واللطائف - [00:01:02](#)

عقده المؤلف رحمه الله تعالى قبل المقصود الاهم الذي هو آ عمود النسب. وقد ذكر ذلك من قبل فقالت طليعة فيمن تداول الحرم وملح ممتعة قبل الان. فمن الملح واللطائف آ - [00:01:22](#)

عن مختلقات العرب اي مفترياتهم اه التي اختلقوها وجعلوها عادة عندهم فقال القول فيما اختلقوا واخترقوا؟ الاختلاق والاختراق آ بمعنى الكذب. يقال اخترق الكذب اي افتراه وكذلك اختلقوا. قال تعالى ان هذا الا اختلاق. ولم يقدر اليه الا النزق. يعني ان مختلقات - [00:01:42](#)

هذه وعاداتهم هذه التي اختلقوها وافتروها وجعلوها دينا وعادة محكمة عندهم لم يقدم اليها الا النزق اي الطيش وخفة الحلب. ثم شرع في ذكر مختلقات العرب. فقال واختلقوا النسوة حمصي اذا طاف ببيت بثوبه الحطيم لبذا او منه استعار ما يطوف به او طاف عاريا فكان كسبه. يعني انا من - [00:02:12](#)

حلقات العرب انه لا يسمح للطنائف بالبيت ان يطوف بثيابه اذا لم يكن من الحمس وهم اهل مكة ان كان من غيرهم فانه اما ان يستعير ثوبا من ثياب اهل مكة من احد اصدقائه من اهل مكة. وحينئذ له ان يطوف في - [00:02:42](#)

ذلك الثوب او ان يطوف عريانا. فقال واختلقوا ان نسوا الحمس. الحمس اهل مكة سموا بذلك للتحمسهم او لان حجرها ابيض الى السواد. اذا طاف بثوبه من لم يكن من الحمس اذا طاف فانه ينبذ - [00:03:02](#)

يرمي بثوبه الحطيم. والحطيم الحجر الاسود. الحجر او ما بين المقام الى الباب وقيل ما بين الركن الاسود الى الباب. وقد اخرج الشيخان عن عروة ابن الزبير رحمه الله قال كان الناس يطوفون في الجاهلية - [00:03:22](#)

الا الحمس والحمس قريش وما ولدت. وكانت الحمس يحتسبون على الناس يعطي الرجل الرجل الثياب يطوف فيها وتعطي المرأة المرأة الثياب تطوف فيها. فمن لم يعطه الحمس طاف بالبيت عريانا. وكان - [00:03:42](#)

يقيض جماعة الناس من عرفات ويقيض الحمس من جمع. اي من مزدلفة. فمن كان من غير الحمس اذا اراد ان يطوف فانه انما تعبير

ثوبا منهم ليطوف فيه. وقد كان عياض بن حمار المجاشع يطوف في ثياب النبي صلى الله عليه - [00:04:02](#)

وسلم لانه كان صديقه. وهذا الثوب الذي اه اه يأتي فيه الرجل او المرأة من غير الحمس ويلقيه عند الحطيم يقال له اللقاء ويطرح ولا ينتفع به بعد ذلك. قال الشاعر كفى حزنا الكري عليه كأنه لقن بين - [00:04:22](#)

ايدي الطائفين حريم. قال ومنهم استعار ما يطوف بها وطاف عريانا او عاريا. فكان كالسفي كان كالسبي. يعني ان من كان من غير اهل الحمس اذا اراد ان يطوف فانه لا يطوف في - [00:04:52](#)

كما ذكرنا. وحينئذ اما ان يستعير منهم ما يطوف به. او ان يطوف عاريا. فاذا طاف عاريا فانه يكون كالسبي والسبي الخرف. السبه ذهاب العقل من الهرم. آآ ومن وهذا - [00:05:12](#)

طواف في حال العري اه ليس من من شأن العقلاء صاحبه يشبهه واليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله قالته مخطوبة هادي قيل لذلك لم تفز بعصمته. آآ قال ان هذا البيت وهو او البيتان من مشطور الرجز. واليوم يبدو بعضه وكل - [00:05:32](#)

وهو ما بدا منه فلا احله. هذا البيت هو لامرأة آآ من بني عامر بن الصعصعة القشيرية يقال لها ضباعة بنت عامر بن قرط بن كشير العامرية من بني عامر بن الصاصات. ارادت ان تطوف بالبيت فاذا هي طبعا لابد - [00:06:02](#)

لابد ان تطوف اه عارية. فطافت ثم قالت هذا البيت فقالت واليوم يبدو بعضه اي بعض ما يجب قطره واليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله اي لا احله للناظرين. قالته هذه المرأة وهي ضباعة بنت عامر - [00:06:22](#)

ابن كرت القشيري العامرية. ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبها وانه لما بلغه انها قالت هذا تركها. وقيل في تركه لها غير ذلك ايضا. بل شهر كثير منهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما تركها حين - [00:06:42](#)

اخبره ابو بكر آآ رضي الله تعالى عنه انها كبيرة. قالته مخطوبة هادي امتي قيل لذلك لم تهز بعصمته. عصمة الكسر المنع. ويقال الو فلان ذي عصمة اه يقال فلانة في عصمة فلان - [00:07:02](#)

فلانة هي عصمة فلان لان اصل العصمة المنع وذلك انه يمنعها من الصائل ومن نكاح غيره ولا يقال فلان في عصمة فلانة لانها لا تمنعه واختلفوا التعشيرة ان يعشيرا من النهيق بحذاء خيبراء - [00:07:29](#)

وطيبة اتيهما ليسلما بذلك التعشير من وباءهما. يعني ان من مختلقات العرب التعشير. والتعشير فعل الشيء اه عشر مرات والمراد هنا تعشير من النهيق ان يعشر من النهيق. النهيق والنهاق صوت الحمار - [00:07:51](#)

والفعل كضرب وسمع نهق ينهق ونهق ينهق يعني انا من مختلقات العرب ان من اراد ان يقدم على خيبر وعلى المدينة فانه اذا اقترب من احدى من احدى المدينتين فانه يجذو على ركبتيه وينهق - [00:08:11](#)

ان يحاكي صوت الحمار اه بالنهاق عشر مرات. ويزعمون انه اذا فعل ذلك سلم من وباء اه يثرب ومن وباء خيبر. قال واختلفوا التعشيرة ان يعشرا من النهيق ان يفعل ذلك عشر مرات بحذاء خيبر - [00:08:45](#)

طيبة لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اتيهما من كان اتيا لهما ليسلما بذلك التعشير يزعمون انه ان فعل ذلك ما من وباء هاتين المدينتين ومن حماهما بان يجرو على ركبتيه وينهق عشر مرات - [00:09:05](#)

وبذلك يقول اه عروة ابن الورد وكان اه قد اخبر انه لا اعتقاد له في هذا وان هذا لا ينجي ولا ينفع فقال في ذلك وقالوا اجزوا وانهق لا تضرك خيبر - [00:09:27](#)

وذلك من دون من دين اليهود ولوع. لعمر و لئن عشت من خشية الردى نهاق الحمار انني لجزوع. فلا وألت تلك النفوس ولا اتت الى روضة الأجداد وهي جميع ويروى انه لم ينجو من رفقته حين قال هذه الابيات الله. وان الذين عشروا اصابهم - [00:09:50](#)

الوباء وهو لم ينفع على ذلك من وباءهما حماهما التي كانت في هاتين المدينتين وقد ثبت في الصحيح ان المدينة كانت اه اه وبنة والنبي صلى الله عليه وسلم دعا ان يرفع الله تعالى عنها ذلك الوباء والحمى - [00:10:16](#)

ونقل الى الجحفة وقد اصيب عدد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدموا المدينة بذلك الوباء في الصحيح اه ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه اخذته حمى شديدة. وكان يقول حين اه تقلع عنه - [00:10:40](#)

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعليه. وكان بلال رضي الله تعالى عنه اذا اقلعت عنه الحمى رفع عقيرة فهو قال الـ
ليت الشعر هليبتا ليلة بوعد وحولي اذخر وجليل. وهل اردني يوما مياها من جنة وهل يبدو لي - [00:11:00](#)
وطفل فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الله تعالى ان يصح المدينة وان يرفع عنها الوباء وينقله عن هذا فانتقل عنها
الوباء بعد دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما في الجاهلية فكان فيها وباء. وكانت العرب تزعم ان من عشر من - [00:11:20](#)
انه هاقى انه ينجو من ذلك الوباء وكذلك ينجو من وباء خبيرة ان فعل مثل ذلك. واختلقوا البلية تجعل في عنقها الولىة وعنده تربط
حتى تبرد يركبها في زعم اهله غدا. ابوة من مختلقات العرب ما يسمى بالبلية - [00:11:40](#)
وهي الناقة تربط عند قبر الرجل. وكان يفعل هذا من العرب من يؤمن بالبعث لان العرب بعضهم كان لا يؤمن بالبعث ومنهم من كان
يؤمن بالبعث وهؤلاء كانوا آآ عندهم ما يسمى بالبلية وهي ناقة تربط عند قبر الميت حتى تموت عند قبره - [00:12:00](#)
ويزعمون انه سيركبها اذا اذا بعث يوم القيامة. واختلقوا للميت البلية اي الناضح والناضح الناقة التي يسقى عليها. ومن كلام آآ عمير
بن وهب يوم بدر قال لقريش ارايت المنيا رايت البلايا تحمل المنيا - [00:12:21](#)
نواضح حياة الربا البلايا جمع بلية وهي الناضح واي الناقة البلية والناضح والسانية بمعنى وهي الناقة التي يسقى عليها تجعل في
عنقها الولىة اي تجعل في عنقها الولىة اي البعض دعاة - [00:12:43](#)
والبردعة الحلس الذي يلقي تحت الرحل الذي يوضع بين ظهر الدابة والرحل قال الشاعر اذا قلت اني ائب اهل بلدة وضعت بها عني
الولىة بالهجر وعنده تربط يعني ان هذه الناقة تربط عند قبر هذا الميت حتى تبرد اي تهلك حتى تموت. قالوا برد اي مات - [00:13:02](#)
يركبها في زعم اهله غدا. يعني ان آآ انهم يزعمون انه ان بعث يوم القيامة آآ انه يركب تلك الناقة وكان بعضهم يوصي بالولىة ان تربط
عند قبره. ولذلك قول جريمة ابن اشيم - [00:13:24](#)
مقعد يوصي احد اولاده يا سعد اما اهلكن فاني اوصيك ان اخ الوصاة الاقرب لا اعرفن ما اباك يحشر بعضكم نقبا يخر على اليدين
وينكب يقال نقيب الرجل اذا اصابها اذا تأثرت بملاقة مثلا - [00:13:44](#)
الحجارة ونحو ذلك اصابها نقب من ذلك. يريد لابنه ان يوفر له شيئا يركبه يوم القيامة فهو لا يريد ان تنقض آآ رجله. فقال يا سعد اما
اهلك فاني اوصيك ان اخ الوصاتي لا قرب لا اعرف ان اباك يحشر بعدكم ناقبا. يخر على اليدين وينكب واحمل اباك على بعير صالح
وتقي الخيانة - [00:14:11](#)
ذلك عصبوا فلا قل لي مما جمعت مطية في الحشر اركبها اذا قيل اركبوا ولامتحان الاهلي تعقاد الرتم. يعقده من كان اهله اتهم ان
غاب عنها فاذا انحل ادعى خيانة وقال فيه من وعى. هل ينفع عنك اليوم - [00:14:41](#)
انهمت بهم كثرة ما توصي وتعقاد رتم. من مختلقات العرب اه ان الرجل منهم اذا كان يتهم امرأته بالخيانة واراد ان يسافر عنها فانه آآ
يعمد الى شجرة من نوع من الشجر يسمى الرتم. شبه آآ شجر يشبه العرض. يقال له الرتم - [00:15:01](#)
فيعقد غصنا من اغصان آآ الرتم. ويذهب لوجهه. فاذا عاد من سفره جاء الى ذلك فإن وجده معقودا كما تركه برأ ساحة امرأته. وان
وجده انحل ادعى عليها انها خانتة. فقال - [00:15:21](#)
والامتحان الأهلية امتحان المرأة في خيانة زوجها تعقاد الرتم يعقده من كان اهله التهم ان غاب عنها اذا انحل ايقل اذا وجده انحلت
دعا خيانة وقال فيه من وعى اي من حفظ منهم هل ينفع عنك اليوم ان همت بهم اي لا - [00:15:41](#)
ينفع عنك آآ اذا همت بهم اي همت آآ بالاخداني هل ينفع عنك اليوم ان همت بهم ما توصي وتعقاد الرتم لا ينفعك كثرة وصيتك ولا
ينفعك ايضا تعقاد الرتم اي ما تعقده من آآ - [00:16:01](#)
شجر اه نعم ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:16:21](#)